،د .ديفيد ترنر، إنجيل يوحنا، الجلسة 17
يوحنا 15 :1-16 :15

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر وتعاليمه عن إنجيل يوحنا .هذه هي الجلسة 17، خطاب الوداع والثبات في المسيح والشهادة للعالم .يوحنا 15 :1-16 :15.

مرحبًا، لقد كنا ندرس خطاب وداع يسوع، وحتى الآن نظرنا إلى الفصلين 13 و14، محاولين الدخول في تدفق فكر يسوع هنا .وبعد أن غسل أرجل التلاميذ، بدأ يعلمهم عن حضوره المستمر معهم، وهو ما سيكون صحيحًا على الرغم من غيابه روحيًا عنهم .لذلك، بعد أن علمهم في الإصحاح 13، على سبيل المثال، أن يكونوا خدامًا متواضعين بعضهم لبعض، يعلمهم في الإصحاح 14 عن الروح الآتي الذي سيغير حضوره معهم.

لذلك، فهو يوضح تمامًا أنه لا يتركهم بمفردهم، بل يتركهم مع الروح الذي سيمكنهم من الاستمرار في الشركة معه ومع الآب والاستمرار في معرفة تعاليمه .ضع في اعتبارك أن هذا كان قبل ظهور الكتب المقدسة القانونية، وحتى العهد الجديد القانوني، كما يجب أن أقول، قد بدأ في الإنتاج .لذلك، لم يكن الأمر كما لو أنهم يستطيعون الذهاب إلى الكتاب المقدس لمعرفة ما قاله يسوع في هذه المرحلة.

لقد كانوا يعتمدون كليًا على الروح القدس ليذكرهم بما قاله يسوع .أعتبر إذن أن هؤلاء منا الذين يقضون جزءًا كبيرًا من حياتهم في الكتاب المقدس، وبعضنا كجزء من دعوتنا التي نتلقاها من الله، يجب أن نذكر أنفسنا مع ذلك أنه عندما ننظر إلى كلمات الكتاب المقدس، نحتاج إلى أن نكون معتمدين .على روح الله الذي شارك بالفعل في إعطائنا تلك الكتب المقدسة، لنبدأ بها من خلال الطريقة التي تحرك بها مع المجموعة الرسولية التي أعطتنا الكتب المقدسة .لذا، بعد النظر إلى الفصل 14 في المرة الأخيرة، ننتقل الآن إلى الفصل 15، ومن الصعب إعطاء مخطط دقيق، إذا جاز التعبير، لخطاب الوداع.

نحن نوعًا ما نتبع تدفق الفكر .كان الإصحاح 14 حواريًا إلى حد ما حيث كان يسوع يجيب على الأسئلة وينطلق في ظلال بناءً على تلك الأسئلة .الإصحاح 15 هو تعليم مباشر أكثر قليلاً ليسوع بدون مقاطعة أو مداخلات من التلاميذ.

ومن المثير للاهتمام، كما أعتقد، أن نعتبره نصًا يشدد على مسؤوليتهم .لقد تحدث معهم عن الطريقة التي سيستقبلون بها الروح، وسيكون الروح معلمهم وسيحافظ على حضوره معهم .لكن لا ينبغي لهم أن يأخذوا كل هذا كذريعة للجلوس وانتظار حدوث ذلك.

لديهم وظيفة للقيام بها أيضًا، وتسمى وظيفتهم بالبقاء أو البقاء .وبالطبع، لدينا هذا التشبيه الجميل هنا في الإصحاح 15، مثل ذلك الذي لدينا في الإصحاح 10 عن يسوع الراعي الصالح .هنا نرى يسوع في الإصحاح 15 كالكرمة الحقيقية.

لذا، دعونا أولاً نلقي نظرة على التدفق السردي للمقطع، وبعد ذلك، كما فعلنا من قبل، سنحاول إلقاء نظرة على بعض الأشياء المهمة في الفصل والتعامل معها بشكل أفضل .أولاً، نرى التدفق السردي الذي لدينا، هذا الخطاب المجازي .أنا أسميها رمزية هنا.

.أنا لا أفرق تقنيًا بين ما يمكن أن نسميه مثلًا أو قصة رمزية .كلاهما مهما كانت المصطلحات التي نستخدمها هذه تشبيهات موسعة، وتشبيهات ممتدة، واستعارات موسعة تتجاوز مجرد بيان بسيط إلى امتداد للصور في التفاصيل.

إذًا لدينا يسوع يتحدث عن الكرمة والأغصان، وكيف أن الآب هو المزارع، ويسوع هو الكرمة، والتلاميذ هم الأغصان .من المتوقع أن تؤتي الفروع ثمارها .سيقوم المزارع بتقليم الأغصان حتى تحمل المزيد من الثمار.

يتم قطع وحرق الفروع التي لا تستجيب لتوجيهات المزارع لتؤتي ثمارها، ونأمل أن تستمر تلك التي تحمل ثمارًا في القيام بذلك وتعطي المزيد من الفاكهة .لذلك، يرسم يسوع هذا التشبيه بينه وبين تلاميذه .ويبدو أنه في 15 :9-17، الذي يترك الكرمة والأغصان رمزًا وراءه بمعنى ما، ليعود ويلتقط تعليم الوصية الجديدة.

لذا، هناك قدر كبير في 15 :9-17 يكرر هذا النوع من وصية المحبة ويضعها في سياقها، ولكنه يفعل ذلك باستخدام صور رمزية من الكرمة والأغصان التي تم تقديمها للتو .لذلك تجد التركيز في 15 :9-17 على الثبات في المحبة وعلى الإثمار بالمحبة، والمحبة والطاعة معًا هي طرق نثمر بها لله .لذا، أحد الأسئلة الرئيسية التي أعتقد أننا سنطرحها عندما نقرأ هذا الرمز حول كوننا الكرمة، وكوننا الأغصان، يجب أن أقول، يسوع هو الكرمة، هو أننا نتساءل كيف نثبت، وأعتقد أن الآيات 9-17 أخبرنا بذلك بشكل أساسي واشرح لنا ما يعنيه الالتزام بهذا المعنى.

لذلك، في غياب يسوع، يرسل الروح القدس ليحافظ على حضوره مع التلاميذ، ويطلب منهم بعد ذلك أن يبقوا معه، والسبب في أهمية ذلك هو أنه ستكون هناك معارضة .لذلك، بعد مناقشة مسألة ضرورة البقاء في الكرمة، يتحدث يسوع بواقعية شديدة في الآيات 18-25 عن كراهية العالم .يقول، لا تتفاجأ إذا كان العالم يكرهك لأنه يكرهني أيضًا، وليس الأمر أن لديهم أي شيء شخصيًا ضدك، فهم لا يحبون رسالتي، وإذا دافعت عني، فأنت كذلك .سأتلقى نفس النوع من العلاج الذي تلقيته.

لذا، ستحتاج إلى الثبات في داخلي أكثر في ظل هذه السلبية والرياح التي تهب في الاتجاه المعاكس .ستتلقى بعض الاحتكاك وستتلقى بعض المعارضة في العالم، ويتحدث يسوع بواقعية وصراحة شديدة عن ذلك في الجزء الأخير من الإصحاح 15 .وفي نهاية الإصحاح 15، يتحدث عن الطريقة التي بها يأتي الروح القدس إلى جانب التلاميذ لمساعدتهم خلال وقت المقاومة هذا ولتمكينهم من الحصول على شهادة أكثر فعالية.

لذا، أعتقد أنه من المهم جدًا أن نلاحظ أن يسوع يقول في 15 :26 و27 أن الروح سيشهد لي وأنتم أيضًا ستشهدون .ربما ينبغي علينا أن نفكر بطريقة مختلفة قليلًا عما نفعله عادة بشأن الشهادة المسيحية، وأن الأمر كله متروك لنا ونحن نفعل ذلك، وبالمناسبة، يأتي الروح القدس ويساعدنا .ربما ينبغي لنا أن نفكر في الأمر بينما يشهد الروح القدس ونأتي ونساعد الروح القدس لأن يسوع يعطي الأولوية هنا في نهاية الإصحاح لعمل الروح القدس 15.

إذًا، هذه هي الطريقة التي يتطور بها يوحنا 15 و16 .نحن نحاول إذًا أن نفهم كيف يبدأ الإصحاح 16 بالحديث أكثر فأكثر عن المقاومة، وعن الطريقة التي يكون بها الروح القدس هو الذي سيمكن التلاميذ من التعامل مع المقاومة .لذا، فإن النص يتناوب ذهابًا وإيابًا، 15 :18 إلى 25، حول الاضطهاد والصعوبات، ثم الإشارة إلى الروح باعتباره الذي يمكّن التلاميذ من التعامل معه، ثم تكرار ما سبق أن قيل عن كراهية العالم و والاضطهاد المرتبط به، ولكن بعد هذا التحذير مرة أخرى، إشارة إلى خدمة الروح القدس.

فيصبح النص، بعد أن نتناول رمز الكرمة والأغصان وشرحها، نصًا يتحدث عن حقيقة المقاومة والنعمة التي لنا من خلال الروح في التعامل مع المقاومة التي نتلقاها والثقة التي نستطيعها لنفترض أنه على الرغم من أن كل قوى الجحيم موجهة ضدنا، إذا أردنا أن نحصل على هذا الأمر الشعري، فلا يزال لدينا كل قوى السماء إلى جانبنا من خلال عمل الروح القدس .لذا، دعونا نعود إلى ذلك الوقت ونفكر في بعض الأمور التي تحتاج إلى تفسير هنا في يوحنا 15 .أريد أولاً أن أفكر في دور الكرم في الكتاب المقدس وكيف يساعدنا ذلك على فهم ما كان يسوع يتحدث عنه هنا. .

نذكر أنفسنا في يوحنا الأصحاح 15، الآية 1، أن يسوع قال، "أنا الكرمة الحقيقية"، وأعتقد أنه يستخدم كلمة حق لأنه عندما ننظر إلى صور الكرمة في جميع أنحاء الكتاب المقدس العبري، نجد أن هناك العديد من الصور في الأوقات التي يتم فيها وصف إسرائيل بأنها كرمة الله وبركة الله لإسرائيل ومحبته العهدية لهم، لسوء .الحظ، لا يؤدي ذلك دائمًا إلى محصول وافر من العنب .في كثير من الأحيان يكون العكس هو النتيجة .لذلك، لا تثبت إسرائيل دائمًا أنها محصول وفير لله

ولذلك يقول يسوع الآن :أنا الكرمة الحقيقية .ويبدو أنه يقول أنني إسرائيل الحقيقية .أنا أجسد كل الفضائل .وكل الثمار التي كان ينبغي أن تنتجها إسرائيل في الأصل

،لذا، هناك القليل من صورة الشخصية الجماعية هنا ربما يستخدمها يسوع ليقول إن شعب الله، في داخلي سيجد المصير، والثمر، والخصائص، والبركات للعالم التي قصدها الله في الأصل .إسرائيل .لكن الأمر لا يتعلق .فقط بيسوع لأنه يقول :أنا الكرمة .يقول أنت فروعي

لذلك، من خلال يسوع كالكرمة الحقيقية ونحن كأغصانه، سيتحقق القصد الإلهي لإسرائيل كشعب الله على الأرض .لذا، دعونا نعود ونفكر في بعض هذه المقاطع من العهد القديم .يمكننا أن نتبع ذلك في السرد هنا في .تكوين الإصحاح 9 حيث أصبح نوح حارس كرم

وهناك بعض الصعوبات من ذلك لأن نوح يشرب كثيرًا والنتيجة ليست جيدة .ولنا نصوص أخرى كثيرة في .بقية التوراة عن الخمر .لقد ذكرنا للتو القليل منهم هنا

ويمكن أن يكون النبيذ في الأساس شيئًا يظهر بركة الله في حياة الناس وجزءًا من الدورة الزراعية العادية .وكما كان الإسرائيليون يحصدون الحبوب ويحصدون التين ويحصدون كل هذه الأشياء الأخرى، فإنهم يحصدون .العنب .لن يكونوا قادرين على أكلها جميعًا ولذلك يميلون إلى الاحتفاظ بالعنب كنبيذ

كانوا يأخذون النبيذ ويضعونه في جلود، كما نعلم من الأناجيل السينوبتيكية، فيتخمر بشكل طبيعي حتى لا يبقى خاليًا من الكحول .سوف يتحول إلى مشروب كحولي .عادة، يتم استخدامه عند شربه ليتم مزجه مع .الماء في وجبات الطعام

ولذلك لدينا نصوص كثيرة تتحدث عن خليط الخمر والماء .ربما تتذكر أن هناك بعض النصوص في سفر الرؤيا تتحدث عن غضب الله عندما خلط الله خمرًا غير ممزوجة، حرفيًا، في كأس غضبه .لذا فإن شرب .النبيذ بدون خلطه كان أمرًا همجيًا نوعًا ما، وفي ذلك اليوم كان البرابرة وحدهم هم الذين يفعلون شيئًا كهذا

.ومن ثم فإن الحديث عن غضب الله الكامل كالخمر يعني أنه لن يخلطه بالماء .سوف يسكبها بكل غضبه .إذن، لدينا نصوص في الأنبياء تتحدث عن إسرائيل ككرمة الله

إشعياء الإصحاح 2 وربما النص المركزي الذي يصبح مهمًا للعهد الجديد هو إشعياء الإصحاح 5، الآيات من إلى 7 .لذا، دعونا نعود وننظر إلى هذا النص بإيجاز .في إشعياء 5، الآيات 1 إلى 7، هناك ترنيمة جميلة 1 .للكرم .5-1 أغني لمن أحب أغنية عن كرمه

كان لحبيبي كرم على سفح تل خصب .فنبشه ونقيه من الحجارة، وغرسه بأفضل الكروم، وبنى فيه برج .مراقبة، وقطع معصرة أيضًا، وبحث عن محصول عنب جيد .لذا، كل شيء على ما يرام في هذه المرحلة

إنه مشهد رعوي جميل حيث ذهب أحد الأشخاص إلى منطقة وعرة وأنشأ مزرعة جميلة ومزرعة عنب جميلة، وقد تم وضع كل شيء في مكانه لتأمين محصول وفير .لذا، ربما يكون الأمر مثل المكان الذي تعيش فيه، حيث يمكنك الخروج إلى الريف في منتصف الصيف ورؤية الحقول تنضج للحصاد إذا أردت، وكل شيء يبدو جيدًا ويمنحك شعورًا جيدًا نوعًا ما الحمد لله على الطريقة التي أنعم بها على البشرية بالمحاصيل .هذه صورة جميلة حتى منتصف الآية 2 هنا، ولكن كما تعلمون بالفعل، فإن الأمور تأخذ منعطفًا سيئًا في منتصف الآية 2 .لقد بحث عن محصول عنب جيد، لكنه لم يعط سوى ثمرًا رديئًا.

لذلك، هذا أمر مثير للسخرية إلى حد ما .بعد كل الأشياء الرائعة التي فعلها الحبيب للكرم، فإن ما تتوقعه سيكون محصولًا وفيرًا، لكنك لا تحصل على ما تتوقعه .نفس الشيء يمكننا أن نقارنه بالطريقة التي يتحدث بها يوحنا 1 عن يسوع.

،بعد خلق العالم ومباركة العالم وإرسال النور إلى العالم، جاء إلى خاصته وبدلاً من أن يستقبله بأذرع مفتوحة دفعه خاصته جانبًا .لم يريدوه .كم هو مثير للسخرية هذا؟ كيف غير متوقع؟ كيف يمكن أن يحدث ذلك؟ .لذا، بعد سرد القصة في الآيات من 1 إلى 5، عفوًا، الآيات 1 و 2 في إشعياء 5، الآية 3 تنطبق القصة

والآن يا سكان أورشليم وشعب يهوذا، احكموا بيني وبين كرمي .ماذا كان يمكنني أن أفعل لكرمي أكثر مما فعلته له؟ عندما بحثت عن عنب جيد، لماذا لم أثمر إلا عنبا رديئا؟ والآن سأخبركم بما سأفعله بكرمي .لذا، هناك نوع من المطالبة بالعدالة في الآيتين 3 و4، ثم يصدر الحكم بشأن الشيء الوحيد الذي يمكن فعله بكرم كهذا.

سأخبرك بما سأفعله بكرمي، الآية 5 .سأنزع سياجه فيدمر .سأهدم جدارها وسوف يُداس .سأجعلها أرضًا قاحلة، لا تُقلم ولا تُزرع.

سوف تنمو هناك الشوك والأشواك .سأأمر الغيوم أن لا تمطر عليها .كل هذا، مرة أخرى، هو صورة حية جدًا لما سيفعله الله، صاحب الكرم.

ولكن ماذا تعني كل صور الكرم هذه؟ الآية 7 تضعها، وتأخذ كل الصور والاستعارة والتفاصيل، وتحولها إلى عبارة افتراضية .كرم الرب القدير هو أمة إسرائيل .وكان شعب يهوذا الكروم التي سر بها، وانتظروا الحق فرأوا الدماء من أجل الحق وسمعوا صراخ الضيق.

لذلك، لدينا هذا التركيز على الطريقة التي لم تسير بها الأمور بالطريقة التي ينبغي أن تكون عليها .لذلك، بعد ،كل محبة العهد التي أظهرها الله لشعبه إسرائيل، وكل البركات التي أعطاهم إياها، لم يستجيبوا لشروط عهده وإرادته في حياتهم، وشريعة موسى، وهكذا لم يكن هناك شيء ولم يبق له إلا أن يحكم عليهم .إذن، لدينا تاريخ العهد القديم الذي انقسمت فيه مملكة إسرائيل ويهوذا، ودين الله إسرائيل بالآشوريين، ويهوذا بالبابليين.

ولديك نصوص مثل أخبار الأيام الثاني 36 التي تندب بشكل أساسي على الله وإسرائيل وتقول ما الذي كان يمكن أن يفعله الله لهم أكثر؟ لم يسمعوا لرسله، بل رجموا أنبياءه .ماذا كان الله سيفعل؟ كل ما يمكنه فعله هو إرسال الحكم .لذا، فإن صور الكرم هنا في نصوص مثل هذه هي صورة حزينة للغاية.

،إذا نظرنا أكثر إلى إشعياء وإرميا وحزقيال، فلن نأخذ الوقت الكافي للقيام بذلك، يمكنك متابعة هذه النصوص لكنك سترى أنه في بعض الأحيان مجاعة إسرائيل، أي الدينونة التي يسكبها الله .الخروج عليهم وعدم معرفة الله، يظهر أيضًا من قلة الطعام والشراب في الأرض، وقلة إنتاج الزراعة .لذلك غالبًا ما تُستخدم صور الكرم كصورة للحكم في هذه النصوص .ولكنها تستخدم أيضًا كصورة للبركة.

إذا تابت إسرائيل، فإنها سوف تحصل على محاصيل وفيرة مرة أخرى .سيكون لديهم عنب كثير، وسيكون لديهم خمرًا كثيرًا، وسيخرج الله منهم خمرًا جديدًا .وعلى هذا فإن قلة الخمر دليل على غياب نعمة الله.

إن وجود الخمر يدل على أن إسرائيل على حق مع الله، وأن الله يباركهم بكل محبته .لذلك عندما نأتي إلى العهد الجديد، نجد العهد الجديد وتعاليم يسوع يتناولان هذا الأمر .لذلك، نجد أمثال الكرم في متى الإصحاح 21 ومثل الكرم في متى 21 :28، ومثل المزارعين المستأجرين الذين لا يعيدون الثمر بشكل صحيح إلى ،20 صاحبه، في متى 21 :23.

يتحدث يسوع عن ثمر الكرمة عندما يشربه في وجبة الفصح ويؤسس مائدة الرب .يقول لن أشرب من هذا حتى أكون في مملكتي .وبالطبع يصبح ثمر الكرمة رمزًا لدمه، الذي هو دم العهد الجديد.

إذن، هذه والعديد من المتوازيات السينوبتيكية الأخرى، هذه النصوص الواردة في متى .يمكننا أن نفكر في الخمر في العديد من النصوص الأخرى في رسالة بولس، ولن ندخل في تفاصيلها، لكنها طريقة مهمة لإظهار كيف يمكن لله أن يبارك شعبه إذا استجابوا له بالطاعة .لكن في الوقت نفسه، غالبًا ما تتحدث هذه النصوص عن كيف أن الله لا يبارك إسرائيل عندما يكونون غير مطيعين.

لذا، ليس لديهم محاصيل، وليس لديهم عنب، وليس لديهم نبيذ .ولم نستمع هنا أو نتحدث عن النصوص التي تتحدث بوضوح عن تعاطي الخمر .لدينا نصوص في العهد القديم، وخاصة سفر الأمثال، تحذرنا من إساءة استعمال الخمر.

لدينا نصوص في العهد الجديد تتحدث عن مخاطر الإفراط في تناول الخمر .تقول لنا نصوص مثل أفسس 5: أن نجد شبعنا في روح الله، وليس في شرب الكحول .لذا، نحن لا نحاول تجاهل الآثار الأخلاقية للخمر في 18 الكتاب المقدس، ولكننا نحاول فقط أن نفهم التشبيه الذي يستخدمه يسوع هنا، والذي ليس موجهًا كثيرًا نحو القضايا الأخلاقية التي تدور حوله.

لذا، فإن بعض الشهادات الأساسية هنا في عالم الكتاب المقدس وفي عالمنا الحديث عن كروم العنب قد تساعدنا على فهم الأمر بشكل أفضل وتساعدنا على تصور ما يعنيه إما أن تكون مثمرًا في طاعة الله أو الفشل في أن تكون مثمرًا في عصيان الله .ويسوع نفسه، بالطبع، هو الكرم الأكثر إثمارًا في تدبير الله، ونحن نجد خصبنا من خلاله .لذلك، في صفوريس، بالقرب من الناصرة، وليس بعيدًا عن الجليل، هناك بعض البقايا الأثرية العظيمة، وأحدها يظهر محصولًا وافرًا من العنب في الكرم في فسيفساء الأرضية هناك في صفوريس.

ستجد إذا ذهبت إلى إسرائيل العديد من الأماكن التي توجد بها بقايا معاصر النبيذ .لذلك، يتم جلب العنب من الكروم وإلقائه في هذه الأوعية التي تم قطعها من الحجر، وعادةً ما يتم دهسها، على ما أعتقد، من قبل الأشخاص الذين يمشون فوقها أو يستخدمون نوعًا من الأدوات للمساعدة في العملية .وبما أن النبيذ هو السائل الذي يتم عصره، فلا يمكنك رؤيته جيدًا في هذه الصورة.

ربما يكون هذا الجزء من التثبيت .يتدفق السائل إلى أسفل من خلال الكراك .ربما كان هذا مجرد لوح كامل عبر هذا الجدار في الأصل إلى وعاء، ومن ثم من الوعاء، كانت الجلود ستمتلئ به.

هذه الصورة تصور هذا بشكل أفضل قليلا، ويمكنك أن ترى بعد ذلك المكان الذي كان سيتم فيه إلقاء العنب، حيث كان سيتم سحقه .ومن الواضح أن السائل قد طار هنا إلى المنخفضات، وهنا أيضًا، حيث كان من الممكن أن يتجمع السائل .اليوم في إسرائيل، في وادي حيفر، تم التقاط هذه الصورة بالقرب من الساحل بين تل أبيب وحيفا.

وفي الجولان، يزرعون العنب أيضًا اليوم .لست متأكدًا من المكان الذي حصل فيه هذا الرجل على عنبه، لكن يبدو أنه مزارع إسرائيلي يقوم بفحص جودة العنب .أنا أعيش في ميشيغان، والنبيذ هو عمل تجاري كبير هنا .في ميشيغان

بعض المناطق الجميلة في شمال ميشيغان، على وجه الخصوص، حيث يزرع العنب .هذا هو شاتو جراند .ترافيرس الواقع في شبه جزيرة ميشن شمال مدينة ترافيرس في ميشيغان، ويطل على خليج ويست ترافيرس .لقطة مقربة من العنب

يمكنك أن ترى أنهم يمدون بعض الشباك هناك لإبعاد الطيور عن العنب حتى يتمكنوا من استخدام كل العنب الموجود في المحصول .هناك مزرعة عنب جميلة أخرى تسمى شاتو شانتال، ويمكنك رؤية الكروم هناك في المقدمة .لقد قام أصحاب تلك الكرم بالفعل بتخليد ذكرى الفصل الذي ننظر إليه الآن من خلال .منحوتة معدنية وهي منحوتة للكرمة والأغصان، والنص، بالطبع، يتعلق بذلك

لقد صنع الفنانون المسيحيون الكثير من صور الكرمة والأغصان، وقد ذهبوا إلى حد وضع الرسل على الكرمة ،مع يسوع في المركز .بينما كنت أجمع هذه النقاط، أعتقد أن لدينا أكثر من 12 .1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9 .12 ،11 ،10

أعتقد أن لدينا 12 فقط هناك .ومع ذلك، هناك أكثر من 12 شخصًا، ولست متأكدًا تمامًا من هم كل هؤلاء .الأشخاص .1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15

،لذا، لا أعرف ما الأمر في ذلك .سواء كان لدينا موسى وإيليا هناك، أو ليس لدينا فقط 12 ناقص 1 يساوي 11 ولكن بعد ذلك لدينا ماتياس، ولدينا بول، لذا ربما يكونان متورطين هناك، لكن هذا فقط 13 .لذا، ربما .حصلنا على موسى وإيليا هناك لحسن التدبير

لست متأكد .الصور مثيرة للاهتمام للغاية .أعتقد أنه في هذا، إذا كان لدينا حل أفضل بشأن الكتاب، فهذا .أنا الكرمة ،Ego eimi he ampelos ،نص يوناني يحتوي بالفعل على

الكرمة الحقيقية .ومع ذلك، أعتقد أن هذه القطعة تشير إلى أنه ،ampelos he alethine هو Ego eimi بالموت وسفك دمه افتتح يسوع العهد الجديد، الذي يرمز إليه بالخبز والكأس .لذلك، بصلبه تأتي الحياة إلى .العالم، بشكل متناقض

لذا، فإن هذه المقالة الموجودة على اليمين، والتي لا أعرف مصدرها، والتي تحاول معرفة مكان نشرها في الأصل، غير قادرة على القيام بذلك .ربما عندما نواجه تصور الكرمة، فإن أحد الأسئلة الرئيسية التي نسمع عنها باستمرار هو :ماذا عن كل هذه الأغصان غير المثمرة؟ أعتقد أن هذا يظهر شيئًا عن طبيعة الإنسانية وحتى المسيحيين الذين هم بشر .إننا نقضي وقتًا أطول في القلق بشأن ما إذا حدث هذا الشيء السيئ بدلاً من .أن نكون من النوع الذي يجب أن نكون عليه حتى لا يحدث ذلك

ولكن على أية حال، هناك قدر كبير من التخمين والمناقشة والتفسير والجدل حول من هي الأغصان ،المحروقة غير المثمرة من الإصحاح 15 والآية 6 .قد يفكر المرء في السياق المباشر مع رحيل يهوذا مؤخرًا أننا يجب أن نفكر عن شخص مثل يهوذا كالغصن الذي لا يأتي بثمر، فيقطع ويحترق .من بين المسيحيين الإنجيليين، هناك من يرى أن المسيحيين الحقيقيين قد يسقطون في النهاية ويرتدون ويتعرضون للعقاب .الأبدي .الردة شيء فظيع، وهو أمر لا أريد أن ألقي الضوء عليه أبدًا

لست متأكدًا من أن هذا ما يعلمه هذا النص .أعتقد أن الأمر يتعلق بما نعنيه بمصطلح حقيقي .أعتقد أن هناك بالتأكيد أشخاصًا في الكنيسة مقتنعون في عقولهم بأنهم أتباع حقيقيون ليسوع.

إنهم ليسوا مجرد منافقين .إنهم لا يحاولون فقط القيام بعمل ما .في أذهانهم، إنهم يتبعونه حقًا.

وبهذا المعنى، هناك أناس كانوا يخدمون يسوع المسيح بكل قلوبهم، ولكنهم انقلبوا ضده بكل قلوبهم .أعتقد بهذا المعنى للكلمة الحقيقية، أن هناك بالفعل أشخاصًا كانوا مسيحيين سابقين ولم يعودوا الآن مسيحيين، وربما يصف هذا النص أشخاصًا بهذه الطريقة .ومن ناحية أخرى، هناك من يعتقد أن المسيحيين الحقيقيين هم فقط أولئك الذين نالوا العمل الداخلي للروح القدس.

سيتحدث أصحاب الميول الكالفينية عن عقيدة الاختيار وكيف أنه لن يخرجهم بأي حال من الأحوال من جاءوا إلى المسيح .إنه يعرف خرافه، ولا يستطيع أحد أن يخطفها من يد أبيه .لقد قرأنا مؤخرًا في يوحنا 10، وأنا أؤيد هذه العقيدة.

خلفيتي اللاهوتية الشخصية ومعتقداتي في الوقت الحاضر هي كالفينية .ولكنني أعتقد أننا بحاجة إلى النظر إلى نص مثل هذا في ضوء ما يمكن أن نسميه عقيدة المثابرة .أعتقد أن الكالفينيين والأرمينيين الحقيقيين يتفقون على أن شعب الله يتصرف بهذه الطريقة وأن المسيحيين الحقيقيين يثابرون في الإيمان.

إن قول خلاف ذلك ربما يعني التمسك بعقيدة الأمن الأبدي، لكن عقيدة الأمن الأبدي دون أي مسؤولية عن المثابرة هي في الواقع عقيدة مضادة للناموس .لذا، هناك هذه المجموعة في الكرازة اليوم مقتنعة تمامًا أنه بمجرد أن تخلص، فإنك تخلص دائمًا، بغض النظر عن أي شيء، فإنهم يأخذون أي دافع حقيقي للمثابرة بعيدًا لأنك سينتهي بك الأمر في حضور الله سواء فعلت ذلك أم لا .لا أعتقد أنه ينبغي فهم هذا بأي شكل من الأشكال على أنه تعليم تاريخي للكنيسة.

أعتقد أن هذه مشكلة حقيقية .لذا فإن الردة هي أخطر طريقة، ونحن لا نتحدث عن الأشخاص الذين يعترفون بإيمانهم بشكل سطحي، ثم تقلق بشأن ما إذا كانوا مؤمنين حقًا .لكنني أعتقد أن هذا يتحدث عن شخص منخرط حقًا في الكرمة، مع يسوع، ومع ذلك لا يأتي بأي ثمر على الإطلاق.

بدلاً من محاولة تدليل أشخاص مثل هؤلاء والقول لهم، لا تقلقوا، ستكونون بخير، أنت مسيحي على الرغم من أنك مسيحي جسدي، نود أن تكون أكثر روحانية، لكنك 'لا تزال بخير حتى لو لم تكن كذلك .لا أعتقد أننا نقدم للناس معروفًا رعويًا إذا عاملناهم بهذه الطريقة .أعتقد أننا يجب أن نضع الكرة في ملعبهم ونقول، كما تعلمون، يخبرنا الكتاب المقدس أنه كأغصان في الكرمة يجب أن نحمل ثمارًا، وعليك أن تكون أكثر جدية بشأن علاقتك مع يسوع سواء كان لديك حقًا علاقة.

لذا، لا يتعلق الأمر بطريقة قانونية لوضع معايير إنسانية تناسب الناس أو لا تناسبهم، ونحن نصدر تصريحات بناءً على ذلك .إنها مسألة تذكير الناس بالصور الكتابية بأن الكرمة والأغصان تتلقى الحياة من الكرمة، والأب يرعى الكرمة والكرم، والناس في الكرم الذين لا يحملون أي عنب حقيقي بل بالأحرى ربما نحمل الشوك والأشواك، ونحن كقادة في الكنيسة لا نستطيع أن ندلل هؤلاء الأشخاص ونقول لهم إنه لا بأس، وستكونون على ما يرام حتى لو لم تفعلوا أي شيء روحي .ربما ينبغي عليك القيام بالمزيد من الأمور الروحانية، لكنك ستكون على ما يرام.

هذه الصور لا تسمح لنا بفعل أي شيء من هذا القبيل، وإذا كان هناك أي شيء، فإن تاريخ العهد القديم والطريقة التي يوضح بها كيف تمت محاكمة إسرائيل بسبب عدم إخلاصها لله وكل ما حدث لهم، ليس لدينا أساس كتابي حقيقي .لنخبر الناس أنهم أنقذوا بمجرد إنقاذهم دائمًا، مهما كان الأمر .بغض النظر عن ما هي

المشكلة .ربما تتذكرون أننا حصلنا على رسم كاريكاتوري من أغنيس داي عن الخروف الذي كان يقول كم هو رائع أن نكون واحدًا في قطيع المسيح ولا يمكن لأحد أن يخطفنا من يده، لذلك لا حاجة للذهاب إلى الكنيسة .أو أي شيء من هذا القبيل بعد الآن

ثم يقول الخروف الآخر، حسنًا، أعتقد أنك تقفز من يده .لا يعني ذلك أن شخصًا ما يختطفك، بل تقفز خارجًا .وهذا ما يذكرنا به نص مثل يوحنا الإصحاح 15، وأعتقد أننا نخطئ إذا حاولنا تخفيف الصورة هنا .وتحويلها إلى شيء يسمح للناس بعدم المبالاة بشأن علاقتهم مع الرب

،سؤال آخر يمكن أن نطرحه حول هذا المقطع هو ما هو الثمر الذي يتحدث عنه يسوع هنا في الآيات 2، 4 و8؟ ما الذي يحدث على وجه التحديد في هذا النص؟ هل يتحدث عن جعل المهتدين الجدد؟ هل هذه ،5 هي الفاكهة التي يتحدث عنها، ثمرة الإنجيل بمعنى المهتدين الجدد؟ أعتقد أن بولس تحدث بهذه الطريقة في كولوسي، وأعتقد أن يسوع يستخدم أيضًا صورًا مماثلة، وإن لم تكن هي نفسها تمامًا، في يوحنا الإصحاح .الرابع، حيث يكون حصاد النفوس، إذا صح التعبير، في الخلفية عندما يتحدث عن الحقول .بيضاء للحصاد لذلك، ستجد الثمار في الكتاب المقدس يتم الحديث عنها أحيانًا كمؤمنين جدد، ولكن يتم التحدث عنها أيضًا كشخصية شبيهة بالمسيح .قال يوحنا المعمدان للأشخاص الذين كانوا يأتون إليه للمعمودية أن يأتوا .بثمار البر في حياتهم

وبعبارة أخرى، أرني بعض حفظ التوراة .وبعد ذلك تحدث الرسول بولس عن الذين ارتبطوا بالمسيح بالروح بأنهم يُظهِرون ثمر الروح، وذلك يتعلق بالشخصية المسيحيّة، كما تعلمون، المحبة، الفرح، السلام، طول الأناة، إلخ .إذًا، ما الذي كان يتحدث عنه يسوع في هذا السياق؟ هل كان يتحدث عن ربح النفوس ليسوع وعن الإثمار التبشيري، أم أنه كان يتحدث عن شخصية تشبه المسيح؟ وأريد أن أقول لك، أعتقد أن الإجابة .على ذلك هي نعم قاطعة

لقد كان يتحدث عن كل ما سنفعله كمسيحيين، وليس مجرد واحد أو آخر .لقد علمنا يسوع في هذا الخطاب أنه بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئًا .لذا، إذا كنا لا نستطيع أن نفعل أي شيء بعيدًا عن المسيح، لنفعل ما يسمى، على ما أعتقد، العكس المنطقي لذلك، فنحن لا نستطيع أن نفعل أي شيء بعيدًا عنه، فإن أي شيء . .نفعله معه سيكون ثمرة منه

لذا، سواء أردنا أن نفكر في هذا في المقام الأول من خلال المصطلحات الإنجيلية أو من حيث التقديس أو الشخصية الشبيهة بالمسيح، أعتقد أنه سيكون من الخطأ قصر الأمر على واحد أو آخر، لأن أي شيء جيد يخرج منا لا يمكن لأتباع المسيح أن يصلوا إلا إلى الحد الذي نعتمد عليه وعلى عمله في داخلنا، وبالتالي فإن أي شيء ينتج عن ذلك يجب أن يسمى ثمرًا .لذا، أعتقد أن هذا نقاش سخيف بعض الشيء عندما يتعلق الأمر به لأن أي شيء نفعله كأتباع للمسيح هو ثمرة عمله في داخلنا .قد يكون السؤال العملي للغاية هو :كيف نثبت في المسيح؟ من الجيد أن نتحدث عن الثبات والثبات في المسيح، فكيف نفعل ذلك؟ ربما نكون مخطئين إذا حولنا هذا إلى قائمة مرجعية وقلنا أنه إذا فعلت هذا، وفعلت هذا، وقمت بذلك، وقد حددت كل .ما تحتاجه، فأنت ثابت في المسيح

أعتقد بالأحرى أنه كما أن الكرمة والفروع مرتبطة عضويًا، فعندما يهطل المطر ويعتني المزارع بالكروم، هناك طريقة طبيعية ينتج بها النبات الفاكهة .لذلك، هناك طريقة طبيعية ندخل بها، كما نحن في المسيح، من خلال الإيمان وروحه، إلى حياتنا ويمنحنا حياة جديدة، بحيث نكون مثمرين بشكل طبيعي في خدمته .لكنني أعتقد أنه عندما تفكر في الأمر، فمن الواضح أن الوحدة العضوية للأغصان مع الكرمة تتحدث إلينا عن وحدتنا مع المسيح من خلال الروح وأننا ببساطة نريد أن نعتمد على المسيح ليعطينا ثمرًا في حياتنا من خلال . .الروح

لذا، أعتقد أن هذا يعلمنا أننا بالتأكيد لن نأتي بثمار بمجرد جهودنا الخاصة، فقط من خلال عملنا، فقط من خلال النشاط .سوف نأتي بثمار عندما ننشط في الاعتماد على المسيح .ليست مستقلة عنه، بل تابعة له.

فإذا كنا لا نعتمد على المسيح، فالغصن يعتمد بالتأكيد على ارتباطه بالكرمة وجذور الكرمة .إذا لم نكن طبيعيين في كل يوم من حياتنا، فإن موقفنا الاحتياطي هو أن ندرك أنه ما لم نعتمد كليًا على المسيح في ذلك اليوم، فلن يأتي أي شيء جيد .لا أعتقد أننا سنثبت في المسيح.

ولكن عندما نقرأ ما يعنيه الثبات في المسيح في السياق السياقي التالي، حيث يبدأ يسوع في التحدث عن وصية المحبة في ضوء الثبات في المسيح، فإن الأمر يصل إلى مسألة الطاعة .إذا كنا نعرف إرادة الله وتعليم يسوع واخترنا إهمالهما أو عصيانهما أو عدم الاهتمام بهما وعدم تعلم ما يعنيه أن تكون تابعًا ليسوع، فإننا لا نطيعه حقًا. .ولا يمكننا حقًا أن نتحدث عن المحبة كما تحدث عنها يوحنا، بمعزل عن حفظ وصايا المسيح

كثيرًا ما نسمع اليوم في ثقافتنا الحالية أن الناس يتحدثون عن مدى محبتهم لله، لكنهم ليسوا مهتمين جدًا بوصاياه .والأشخاص الذين ربما يتحدثون أحيانًا عن الطاعة لا يتحدثون كثيرًا عن الحب .ولا يمكن دعم هذا النوع من الأمور من لاهوت يوحنا كما نلاحظ هنا في الأصحاح 15، الآية 10.

فهو يقول في الآية 9، "كما أحبني الآب كذلك أحببتكم أنا ."ابقى أو اثبت في حبي .إن حفظتم وصاياي ستثبتون في محبتي، كما حفظت أنا وصايا أبي وأثبت في محبته.

لذا، فالأمر ليس مجرد مسألة احتياجنا إلى البقاء في محبة الله من خلال القيام بما يقوله .قال يسوع أن هذا بالضبط ما فعلته .لذلك، لا يمكننا أن نتحدث عن الحب إلا إذا تحدثنا عن طاعة الأوامر.

لا يمكننا أن نتحدث عن إطاعة الأوامر ما لم نكرس أنفسنا لفهم حقيقة الكتاب المقدس .لذا، إذا لم نكن تلاميذ الكتاب المقدس ونفهم ما يعلمنا يسوع أن نفعله، فمن غير المثمر أن نتحدث عن الحب ومدى شعورنا بالحب أو مدى حماسنا للمحبة مع الآخرين أو مدى شعورنا بأن الله لديه أحبنا .إذا لم تكن أذهاننا منتبهة لتعليم يسوع، فلن نتبع ما يريده لنا أبونا أكثر مما كان سيحدث لو لم ينتبه إلى مشيئة الله في حياته.

فكما اعتمد يسوع على الروح، وكما أطاع يسوع الآب في كل شيء، علينا أن نقتدي به في كل شيء، ونتبعه ونعرف ما يقوله، ونحب الله بشكل أكمل كما نعرف الله .بشكل أكمل من خلال طاعة أوامره .إن طاعة المسيح إذن ليست مسألة اعتماد فقط، وهو ما يتحدث عن عمل الروح في حياتنا، ولكنها تتحدث أيضًا عن طاعته، والتي تتحدث عن عملنا في دراسة الكتاب المقدس .لذلك، ربما تعرف أشخاصًا يتحدثون كثيرًا عن الاعتماد على الروح.

ربما تعرف أشخاصًا يتحدثون كثيرًا عن قراءة الكتاب المقدس ودراسته .لكي نثبت أو نثبت بالكامل في المسيح، سنثبت في الإيمان من خلال العمل الداخلي للروح، بالتأكيد، ولكنه سيكون عملاً داخليًا مؤهلًا إلى حد كبير بمقدار ما نتعلمه .عن الله في كلمته .بعض المواضيع الرئيسية النهائية في لاهوت يوحنا والتي نحتاج إلى التفكير فيها وملاحظتها في هذا الإصحاح هي الربط بين المحبة والطاعة.

لقد تحدثنا للتو عن ذلك كثيرًا، أنه من غير المثمر التحدث عن محبة الله بمعزل عن الطاعة والطاعة بمعزل عن المحبة .لدينا كلمات مهيبة جدًا في هذه المادة عن الاضطهاد باعتباره كراهية غير مستحقة على الإطلاق .لذا، إذا كنا مكروهين من قبل العالم بسبب علاقتنا بيسوع، فهذا ليس شيئًا فعلناه أو فعله هو.

إنها كراهية غير مستحقة، ولذلك علينا أن نقبل ذلك إذا كنا من أتباع يسوع .وهذا جزء مما يأتي .من الواضح أن لدينا تعليمًا مستمرًا هنا عن الروح ويسوع.

لقد تحدثنا بالفعل كثيرًا عن ذلك في الفيديو السابق .وأخيرًا، يتم التأكيد هنا على حقيقة الاضطهاد، وعمل المساعد، بمعنى أنه في بيئة الاضطهاد حيث لا يكون العالم في صفنا على الإطلاق ولكنه يعمل ضدنا .يمكننا .أن نكون واثقين من أن الروح القدس سوف يدين العالم

تمامًا كما تحدث يسوع مع نيقوديموس عن الروح الذي يهب كالريح والذي لا يمكن برمجته، تمامًا كما أخبر يسوع الناس في ما يسمى بخطاب خبز الحياة في الإصحاح السادس أن الروح يعمل من خلال الكلمات التي تكلم بها، و وكما يستمر يسوع في تعليمنا هنا أن الروح القدس سيرشدنا إلى كل الحق حتى في أوقات ،الاضطهاد، فإن عمل الروح يتم الحفاظ عليه هناك بطريقة قوية جدًا .إذن، يتبقى لنا في يوحنا الإصحاح 15 أخيرًا، مسألة كوننا ببساطة الفروع .أعتقد أننا بحاجة إلى التأكد من أننا نفهم أن الغصن ليس له قيمة على .الإطلاق ما لم يكن متصلاً بالكرمة

،ولا قيمة للكرمة إلا إذا زرعها المزارع .إذًا، أليست هذه صورة جميلة لكيفية اعتمادنا على الرب يسوع واعتمادنا على الروح القدس، واعتمادنا على الله الآب الذي يعتني بالكرمة من خلال كل خطته وكل بركاته لنا؟ .لذا، دعونا نتذكر أنه كأتباع ليسوع، في هذه الصورة، نحن مجرد فروع

نحن لسنا الجذر ولسنا الفاكهة .نحن الوسيلة التي من خلالها عندما نرتبط برعاية الله والحياة التي نتلقاها من يسوع من خلال الروح، يكون ذلك أمرًا جميلاً ويمكن أن ننتج ثمارًا .لكن علينا أولاً أن نذكر أنفسنا بأننا .مجرد فروع

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر وتعاليمه عن إنجيل يوحنا .هذه هي الجلسة 17، خطاب الوداع والثبات في .المسيح والشهادة للعالم .يوحنا 15 :1-16 :15